

الصحافيون وقود المعركة السياسية في تونس

ويذكر أن الصحافيين لم يسلموا منذ عشر سنوات من اعتداءات من أنصار حركة النهضة. وفي الوقت الذي تخلصت فيه الصحافة من رقابة السلطة السياسية، يعاني الصحافيون من نوع آخر من الرقابة وهو "التدافع الاجتماعي" كما سمّاه زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، فالجميع يريد توجيه الصحافة.

وسبق أن حذر صحافيون من خطر العودة لما أسماه بـ"تكميم الأفواه"، ودعوا الرئيس قيس سعيد إلى تفعيل تعهداته السابقة بضمّان الحقوق والحريات.

ويخشى حقوقيون ومتابعون دوليين أن الإجراءات الأخيرة تنذر "بعودة الاستبداد وتكميم الأفواه الذي عايشه التونسيون في فترة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي"،

منظمات حقوقية أدانت إصرار بعض الأطراف السياسية على إقحام الصحافيين في معارك لا علاقة لهم بها

وقالت نقابة الصحافيين إنها "تتابع بانسغال كبير تردّي وضع الحريات وتضاعف وتيرة الاعتداءات والملاحقات وخاصة الحالات الأخيرة على القضاء العسكري على خلفية الآراء والأفكار؛ ما من شأنه أن يفسد مكتسبات الثورة وأسس مدنية الدولة وقيم الديمقراطية والتعدد والتنوع". وأكدت "رفضها المطلق للمحاكمات العسكرية للمدنيين على خلفية أرائهم ومواقفهم ومنشوراتهم"، معتبرة ذلك "انتكاسة لحرية التعبير وضربا للديمقراطية وحق الاختلاف". كما أعلنت النقابة "رفضها التام لتلعب الصحافيين وأصحاب الرأي على خلفية آرائهم وأفكارهم"، معتبرة أن "الأخطاء المهنية وقضايا النشر مجالها الهيئات التعديلية (الجهات المنظمة) للمهنة والمرسوم 115 للصحافة والطباعة والنشر"، الذي يحظر سجن الصحافيين بسبب عملهم.

وقال الرئيس التونسي مرارا إنه "لا ينوي إرساء نظام دكتاتوري ولا المس بالحقوقي والحريات"، وإنما يهدف إلى "إصلاح الأوضاع بعد أن تأكد من وجود خطر داهم يهدد الدولة".

وودعو صحافيون الرئيس قيس سعيد إلى الانفتاح على المنظمات المهنية والهيئات الدستورية والاستماع إليها وأخذ تخوفاتها على محمل الجد واتخاذ إجراءات في اتجاه حماية حرية التعبير. وستبعد أستاذ القانون الدستوري القريب من قيس سعيد، أحمد محفوظ في تعليق سابق له أن تكون هناك إرادة من الرئيس للدوس على الحقوق والحريات. ويشير محفوظ إلى أن "تضمين سعيد لتوطئة الدستور والفصلين 4 و20 المتعلقة بحقوق المرأة وحقوق الإنسان، هو دليل على أن الرئيس لن يمس الحريات والحقوق العامة".

تونس - وصفت الجامعة العامة للإعلام في تونس الاعتداءات التي طالت الصحافيين الأحد من محتجين محسوبين على حركة النهضة الإسلامية بالعمل "الجبان والخطير"، واعتبرته "إعلان حرب وعداء ضد القطاع وضد الصحافة التونسية".

وأفادت المنظمة التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل "تعمد عدد من المحتجين المشاركين في المسيرة التي أقيمت وسط العاصمة والمناهضة للقرارات التي أعلن عنها الرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، الاعتداء بالحجارة والقوارير على صحافيين وخاصة الطاقم الصحافي للتلفزة الوطنية التونسية، ورفع شعارات معادية للإعلام، مما أدى إلى الاعتداء على عدة إعلاميين".

وتعرّض معظم الصحافيين المكلفين بتغطية احتجاج دعت له حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها للدفاع عما سموه بـ"الشرعية ضد الانقلاب" في شارع الزعيم الحبيب بورقيبة إلى اعتداءات بالعنف المادي واللفظي والرشق بالحجارة، وتم نقل الصحافيين المصابين ومنهم طاقم التلفزيون الحكومي إلى المستشفى.

وحذرت الجامعة العامة للإعلام من تواصل الاعتداءات ومن خطاب التحريض والكرامية ضد الإعلاميين، ولوحت بمقاطعة كل طرف يتعمد الاعتداء أو التحريض على الإعلام مهما كانت الجهة، ونهت إلى "خطورة عودة البلاد إلى مربع 2012 المتسم بالاعتداء على الإعلام واعتصام روابط حماية الثورة أمام التفرقة والاعتقالات السياسية".

وقامت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين برفع دعوى للاحقة المعتدين وكل من سيشكك عنه البحث، وحملت الأطراف الداعية لهذه المظاهرة مسؤولية الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون والمصورون أثناء تغطيتهم احتجاجات بالعاصمة تونس.

وقالت نقابة الصحافيين في بيان، إن "الصحافيين والمصورين تعرضوا إلى اعتداءات فظيعة من قبل معارضي قيس سعيد خلال تغطيتهم لوقفة احتجاجية نظمها بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس". وذكرت أن "المحتجين استهدفوا فريق التلفزة التونسية (التلفزيون الرسمي) الذي تركز فوق أحد الأكشاك (دكان صغير) لتغطية الأحداث بقوارير الماء والحجارة، بعد رفعهم شعار ارحل في وجوههم".

كما أدانت ما اعتبرته "إصرار بعض الأطراف السياسية (لم تحدها) على إقحام الصحافيين في معارك لا علاقة لهم بها". ودعت النقابة "النيابة العمومية إلى التحرك السريع ضد المعتدين".

وسلسل تواصل الاعتداءات على الصحافيين رافقه صمت لمعظم الأحزاب التي تدعي الدفاع عن الديمقراطية. وحملت عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين أميرة محمد نائبة نقيب الصحافيين التونسيين المسؤولية للأحزاب الداعية للاحتجاج ضد قرارات سعيد ولكل من يقف وراء التحريض على الصحافيين والتجيش ضد الإعلام.



تغطية من قلب الحدث

#اطردوا الشيعة من الخليج.. من يبحث عن فتنة؟

محاولات مستميتة على تويتر لبث فتنة طائفية في البحرين



صورة من زاوية واحدة

التقليدية فاتجهوا إلى الفتنة المذهبية وقبلها الفتنة القبلية، ولكن سيخسرون فالكمونات وأعية والشعوب أكثر وعيا من هذه القدرة.

ويتساءل باحث:

بعد تجربتنا مع شيعة العراق ولبنان واليمن، هل نتقون في خطاب شيعة البحرين والسعودية التصالحي المسامح؟ أم أنه مجرد خطاب رقيق؟

وتساءل معلق:

إلى متى هذه الفوضى والبلبلة في البلاد بسبب شخص خارج البحرين يحرضكم وأنتم اتباع له. وإذا تم القبض عليكم قلمت عنصريّة. هذا يتاجر بكم لمصلحته: ليرفع رأسه أمام مولاة.

وكانت دراسة استطلاعية أجراها مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة خلصت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل واقعا موازيا في البحرين، وعلى الرغم من جميع المحاذير المتعلقة بالمصادقية والموثوقية، إلا أنها تحولت إلى مصدر رئيسي للأخبار، وإلى مدخل نشط لتشكيل الرأي العام ومنبر مفتوح للنقاش المجتمعي والسياسي.

وبيّنت نتائج الدراسة أن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل كبير في بث الفتنة والطائفية في المجتمع البحريني. وتتهم البحرين أصحاب هذه الحسابات بأنهم يدارون من قطر، وإيران، والعراق، ودول أوروبية، وينشرون محتوى غير قانوني.

الوهمية على موقع تويتر. وتواجه السلطات الأمنية صعوبة في السيطرة على الوضع، إذ أن أغلب الحسابات الوهمية تدار من الخارج وعبر شبكات منظمة ومدعومة من مؤسسات خارجية. ويقود الإعلام الإيراني الناطق بالعربية معضودا بقناة الجزيرة القطرية حملات على البحرين بتقارير يصفها معلقون بأنها "ملفقة وكاذبة".

وفيما يتهم السنة الشيعة بـ"خيانة الأوطان والمؤالة لإيران"، يرى الشيعة أن شركاءهم في الوطن "يمارسون عليهم دكتاتورية الأغلبية، ويضعون معايير المذهبية فوق المواطنة"، ويخشى سياسيون أن يؤدي "التحشيد الطائفي" إلى تعميق الشرخ بين الطائفتين، ويتهم البعض "أطرافا خارجية" بمحاولة تعكير صفو "التعايش السلمي".

وحاول مغردون التصدي لمحاولات نشر الفتنة ضمن هاشتاغ #اطردوا الشيعة من الخليج وطالبوا بعدم المشاركة فيه سواء بالسلب أو بالإيجاب لتفادي رفعه إلى الترنّد. وقالت مغردة:

دونهم لا أقدر على العيش. هم إخواني وربي وأصحابي ولم نر منهم إلا الخير. من أنجز هذا الهاشتاغ يحتاج إلى فحص دمه الملوث بالطائفية القدرة.

#اطردوا الشيعة من الخليج الوطن مشترك يستوعب الجميع.

وكتب مغرد آخر:

اطردوا الشيعة من الخليج، انركوها إنها فتنة (...) لم تتحقق غايتهم القدرة ولم ينجحوا في حروبهم

يشهد موقع تويتر في دول الخليج تطاحنات طائفية بين الشيعة والسنة تغلو شدتها وتخفض حسب الأحداث والدعم في كل مرة. وقد وفر الموقع منبرا لكل الأصوات، حتى الوهمية منها التي تبحث عن فتنة.

وسبق أن أعلنت منظمة الباسيج الإيرانية أنها "خصصت حوالي عشرة معسكرات لتدريب ثمانية ملايين شاب ثوري مؤمن ومجتهد"، كما تسعى المنظمة لجلب 35 مليون شخص إلى ساحة التأثير في الفضاء الإلكتروني.

ويقول مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة "دعاية عقائدية أيديولوجية" موجهة إلى العرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية والسيطرة والهيمنة السياسية والجغرافية في الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين الشيعة، وهي تندرج ضمن الحرب الناعمة. وعرف على خامنئي الحرب الناعمة بأنها حرب بواسطة الأدوات الثقافية.

ويمثل تويتر في بلدان الخليج عموما ساحة المدينة التي يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. ويلعب هذا الموقع الذي بات ساحة اقتتال للجيش الإلكتروني دورا مهما في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي.

ويحاول المشاركون في الهاشتاغات وأغلبهم حسابات وهمية- استعادة زخم المعارك الطائفية التويتريّة التي انطلقت قبل سنوات.

وأخذت هذه الحسابات تغرد بأخبار كاذبة في محاولة منها لتأجيج صراع بين مغردين في بعض البلدان الخليجية بتزكية صراع إلكتروني قد يفهم منه وجود أزمة حقيقية. وكانت دول خليجية فتحت أكثر من مرة قضية الحسابات

الفاصلة - أعاد مستخدمو تويتر تداول هاشتاغ #اطردوا الشيعة من الخليج الذي انتشر في البحرين قبل عدة سنوات، إضافة إلى هاشتاغات أخرى تسلط الضوء على أوضاع الشيعة في البلاد.

وفسر مغردون الهاشتاغات بأنها محاولات مستميتة لبث فتنة طائفية في الخليج عنوانها الشيعة في البحرين. وقالت إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية البحرينية الأسبوع الماضي إنها رصدت بعض البيانات والتصريحات التي يتم بثها من خارج البلاد على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف بث الفتنة ونشر الفوضى، ودعت إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية.

ونقلت صحيفة "الوطن" المحلية عن الإدارة أن بعض التصريحات والبيانات تصدر من خارج البلاد وتتم نسبتهما إلى شخصيات وجهات في البحرين؛ بهدف إثارة الفتنة ونشر الفوضى وتهديد النسيج الاجتماعي والسلام الأهلي.

ودعت إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضرورة استقاء المعلومات من مصادرها الصحيحة، وعدم إعادة بث هذه الرسائل التحريضية أو التعاطي معها، باعتبار ذلك واجبا وطنيا ويجسد الشراكة المجتمعية الفاعلة من أجل أمن الوطن وسلامته. ويعتقد مغردون أن القائمين عليها إيرانيون أو ياتمرون بأوامر طهران. ويقول مغردون إن "من مصلحة إيران أن تحدث فتنة طائفية في الخليج لتظهر بمظهر حامية الشيعة".

فيسبوك يقود محاولات لترميم سمعة إنستغرام

بعض القضايا الأساسية مثل الاتجار بالبشر. وطالبت مسؤولية المحتوى السابقة في فيسبوك الحكومة الأميركية باتخاذ إجراءات ضد الشركة من أجل إجبارها على التراجع عن سلوكها.

إنستغرام أضاف ضوابط جديدة ستشمل ميزة اختيارية تمكّن الآباء من الإشراف على ما يفعله المراهقون عبر الإنترنت

ورد المدير التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ على اتهامات خبيثة البيانات السابقة في الشركة بشأن تعامل الشبكة مع الأطفال والمراهقين و"تغذية" العنف.

في سبيل التأكد من الحفاظ على سلامة المنصة، وأن الشركة لديها 40 ألف شخص يعملون على هذه القضايا.

وجاءت مداخلات كليج الأحد بعد عاصفة من الجدل أثارها خبيثة البيانات ومسؤولية المحتوى السابقة في الشركة فرانسيس هوغن، التي أدلت بشهادتها في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الثلاثاء الماضي بشأن تعامل الشبكة مع الأطفال والمراهقين و"تغذية" العنف، مشيرة إلى أن ثمة تأثير مدمر لعملاق التكنولوجيا.

وكشفت هوغن وثائق داخلية نشرتتها صحيفة "وول ستريت جورنال" بشأن حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وقالت إن فيسبوك كان يعلم بخطر آلية عمله على الأطفال، مشيرة إلى 600 ألف حساب لأطفال على المنصة الشهيرة "يجب ألا تكون موجودة". وذكرت أن الشركة كانت تفضل التركيز على الربح على حساب

واشنطن - أعلن موقع فيسبوك أنه يخطط لإدخال ضوابط وميزات لتحسين خدماته لفتة المراهقين.

وظهر نائب رئيس فيسبوك للشؤون العالمية نيك كليج في العديد من البرامج الإخبارية مساء الأحد، معلنا الضوابط الجديدة، والتي قال إنها ستشمل ميزة اختيارية تمكّن الآباء أو الأوصياء من الإشراف على ما يفعله المراهقون عبر الإنترنت.

وكشف أن من بين العديد من الميزات، أن يقوم تطبيق إنستغرام بحث المراهقين على أخذ قسط من الراحة، بالأخص إذا كانوا ينظرون مرارا وتكرارا إلى نفس المحتوى الذي لا يفضي لرفاهيتهم. وقال كليج لبرنامج "حالة الاتحاد" "لا يمكننا أن نجعل حياة الجميع مثالية. ما يمكننا القيام به هو تحسين منتجاتنا، بحيث تكون آمنة وممتعة". وأضاف أن فيسبوك استثمر 1.3 مليار دولار على مدى السنوات القليلة الماضية